

الفصل الاول

المقدمة

مشكلة البحث

اهداف البحث

فروض البحث

المصطلحات الاجرائية

الفصل الاول

المقدمة

مشكلة البحث :

ان الوضع الاقتصادى الحالى فى مصر و الذى اثار جدلا واسعا عبر مراحل تطور الاقتصاد المصرى ، يشير الى قضية محورية هامة ، و هى القضية الخاصة بعملية التنمية الاقتصادية فى مؤسسات الدولة المختلفة كالمؤسسات الصناعية و الزراعية و التجارية و المؤسسات الترويحية ، و كيفية الوصول الى التوليفة المثلى بين تلك المؤسسات و المؤسسات الترويحية و التى تؤدى الى تحقيق اكبر معدلات التنمية الممكنة ، و افضل تخصيص للموارد الاقتصادية و التى تحقق الكفاءة الانتاجية للاقتصاد المصرى فى ظل مجالات الترويج فى المؤسسات الترويحية .

كما ان اوقات الفراغ اصبحت موضوع تجارة ضخمة و فى اكثر الاحيان تجارة تعتمد على الاقتصاد الحر الذى يتيح الفرص للأفراد للمشاركة فى العديد من المجالات و المشروعات الترويحية .

و يعتبر وقت الفراغ مهم فى حياة الافراد و المجتمع الذى هم جزء منه ، فبالنسبة للفرد هو الوقت الذى يستريح فيه من ضغوط الحياة و يسمح له بالقيام بتجربة خلاقة من خلال المشاهدة او الممارسة او الحاجة الى الجماعة و تحرير الشخصية و تنميتها ، اما بالنسبة للمجتمع فيتاح له ان يتقاسم جميع افراد الرفاهية و التنمية الاجتماعية و الاقتصادية .

و فى السنوات الاخيرة ازداد الانفاق على مشروعات اوقات الفراغ بصورة ملحوظة سواء من جانب الجهات الحكومية او من جانب الشركات و الهيئات و المستثمرين من افراد المجتمع ، و على الرغم من نمو و زيادة مجالات و مشروعات الترويج ، مازال بالامكان التمتع بأشكال عديدة من التسلية و الترفيه من خلال اقدام كثير من الافراد بانشاء المراكز و المؤسسات الترفيهية و المشروعات الترويحية ، حيث تعتبر مصدر اقتصادى نظرا لما تدره من ارباح .

كما ان الفكر الاقتصادى هو احد دعائم الترويج و مجالاته التى لا بد ان تلبي حاجات الافراد من خلال دفع مبالغ مقابل ممارسة الانشطة ، و العديد من الدول اصبحت تطبق نظام الاقتصاد الحر مما يتيح للأفراد المشاركة فى العديد من مجالات الترويج و ذلك لمواجهة زيادة

الطلب و لما تدره من ربح و عائد مادي مقابل استمتاع الافراد بانشطتها ، حيث ان الحياة الحديثة تعتمد على الفكر الاقتصادي ، و الفرد يجد نفسه دوما في وضع عليه ان يختار بين امور عدة و مصالح مختلفة ، و بين الارباح المادية و الحاجة الى الشعور بالسعادة الروحية و الوجدانية في اوقات الفراغ من حيث الاستهلاك في الحاضر و الاستثمار للمستقبل .

و التنمية الاقتصادية لا تتطوى فقط على تغيرات اقتصادية معينة ، بل و تتضمن كذلك تغييرات هامة في المجالات الاجتماعية و الهيكلية و التنظيمية ، فالتنمية الاقتصادية تتضمن زيادات في الدخل القومي الحقيقي او الانتاج القومي الحقيقي و كذلك في نصيب الفرد منه و هذا التحسن في الدخل او الانتاج يساعد على زيادة الادخار مما يدعم التراكم الراسمالي و التقدم التكنولوجي في المجتمع ، و تساعد هذه بدورها على دعم الانتاج و الدخل ، و بالاضافة لهذه التغيرات تشتمل التنمية الاقتصادية كذلك على تحسن كل من مهارة و كفاءة و قدرة العامل على الحصول على الدخل و تنظيم الانتاج بطريقة افضل ، و تقدم المؤسسات المالية و زيادة معدل التحضر في المجتمع و تحسين مستويات الصحة و التعليم و توقعات الحياة ، و ذلك كله لن يتم الا من خلال استغلال وقت الفراغ و تحسين التجهيزات المتاحة للاستجمام ، و هناك فرق شاسع فيما بين الدول المتقدمة اقتصاديا و الدول المتخلفة اقتصاديا فيما يتعلق بكل من هذه المسائل. (٨٤ : ٢٠ ، ٢٢) .

و يعتبر مصطلح التنمية الاقتصادية في واقع الامر مصطلح اختزالي ، فهو لا يتضمن تنمية الموارد وحدها ، و انما يتضمن تنمية جميع نواحي الحياة ، و لئن اختير الاقتصاد رمزا لهذه التنمية الشاملة ، فربما كان سبب ذلك ان علم الاقتصاد قد استطاع ايجاد بعض القياسات الرقمية التي تعبر بشيء من الدقة عن حاصل الاداء الاقتصادي للبلد ، و لما كان الاداء الاقتصادي في حد ذاته مرتبط بجميع النواحي البشرية و المجتمعية و الطبيعية التي تحيط بحياة بلد ما و التي من ضمنها اوقات الفراغ التي يتمتع بها افراد ذلك البلد و كيفية استثمار ذلك الوقت من خلال مجالات الترويح المختلفة و ما تتضمنه تلك المجالات من أنشطة متعددة و متنوعة ، فقد اصبحت المقاييس الاقتصادية نفسها قادرة على ان تعطي بلمحة سريعة ، و على وجه التقريب صورة عن حياة ذلك البلد باسرها . (١ : ١٣) .

و لذلك نجد ان هناك بعض أنشطة الترويح التي تهدف لتقديم خدمات على مستوى عال في المجالات المختلفة للترويح لتحقيق اكبر عائد ، و كذلك اتجاه راس المال الحر لتوفير العديد من المشروعات الترويحية التي تتطلب تكلفة مالية مرتفعة .

و يمكن للترويج ان يسهم فى التنمية الاقتصادية من خلال عدة اتجاهات منها :

- زيادة دخل الدولة من الضرائب المحصلة من المشروعات الترويجية و الضريبة على بيع الاراضى التى تملكها الدولة لبعض الافراد او المؤسسات لاقامة المشروعات الترويجية عليها

- زيادة دخل الدولة من المشروعات التى تملكها كالشواطئ و الحدائق و المسارح القومية و مسرح الدولة و غيرها من المشروعات .

- زيادة دخل الدولة الناتج من قدرة الفرد على زيادة الانتاج و تقليل الاجازات المرضية كنتيجة لمشاركة افراد المجتمع فى مجالات الترويج و انشطتها فى اوقات فراغهم .

و طالما ان للترويج ابعاد و فوائد اقتصادية فانه من الواجب تعريض اقتصاديات الترويج للدراسة حتى يمكن دراسة عائد الانفاق على الترويج و تأثيره على مواردنا الاقتصادية و من ثم التعرف على الفائدة المرجوة تحسبا لاي اخطاء فى حجم الانفاق و الامور المالية و فى مواجهة معلومات قد تكون غير صحيحة (٦٨ : ١٢٢) .

و قد لاحظت الباحثة انه قد انتشرت فى الدولة العديد من المجالات الترويجية العامة و الخاصة يمارس فيها الاطفال و الكبار العديد من أنشطة وقت الفراغ ، مما جذب الانتباه الى ماهية هذه المجالات ؟ و ما هى الجهات التى تتبعها ؟ و ما هو العائد الاقتصادى لهذه المجالات ؟ و ما هو دور و تأثير العائد الاقتصادى لهذه المجالات و اهميته فى التنمية الاقتصادية ؟ كل هذه التساؤلات فرضت نفسها على الباحثة حتى تضعها موضع الاهتمام و البحث و الدراسة للتعرف على هذه الجهات و مجالات الترويج فيها .

أهداف البحث :

اجري هذا البحث للتعرف على مدى اسهام بعض مجالات الترويج فى التنمية الاقتصادية و يتحقق ذلك من خلال :

١- التعرف على العلاقة بين الايرادات الكلية للنشاط السياحي و الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية .

٢- التعرف على العلاقة بين دخل الخدمات الاجتماعية و الناتج المحلي الاجمالي
بالاسعار الجارية .

٣- التعرف على العلاقة بين باقي المتغيرات المفسرة لسلوك الناتج المحلي الاجمالي
(حجم الاستثمار ، الرقم القياسي لاسعار المستهلكين) و الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية.

فروض البحث :

١- توجد علاقة طردية بين الايرادات الكلية للنشاط السياحي و الناتج المحلي الاجمالي
بالاسعار الجارية .

٢- توجد علاقة طردية بين دخل الخدمات الاجتماعية و الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار
الجارية .

٣- توجد علاقة طردية بين باقي المتغيرات المفسرة لسلوك الناتج المحلي الاجمالي
(حجم الاستثمار ، الرقم القياسي لاسعار المستهلكين) و الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية.

المصطلحات الاجرائية :

التنمية الاقتصادية : عبارة عن مجموعة من الاجراءات المقصودة لزيادة الدخل القومي
الحقيقي خلال فترة زمنية محددة ، و يصاحبها تغيير طويل المدى في هيكل و بنيان الاقتصاد
القومي .